الاحد ٢١ صفر ١٣٦٤
الموافق ٤ شباط ١٩٤٥
السنة الاولى
العدد التاسع والثلاثون

مكتب الادارة
حيفا ١٦ درج الموارنه
تلفون ٢٥٩١
ص . ب ١٠٤
الاعلانات تراجع بشانها الادارة
(ثمن العدد ٢٠ ملا)

الاتحاد

جريدة اسبوعية جامعة
لسان حال العمال العرب في فلسطين

AL - ITTIHAD
ARAB LABOUR WEEKLY

الاشتراكات السنوية
للعمال المنضمين الى جمعيات العمال العربية
جنيه واحد
اشتراكات عادية
١٢٥٠ ملا

صاحب الجريدة ومحررها المسئول
اميل توما
مدير الاداره
عبد الواحد الخطيب

العضو المتأخر من وفد العمال العرب الى لندن يلحق بزميليه

وحدة العمال العرب تنتصر . . .

(لملحق الاتحاد الخاص في شؤون العمال) — اخيرا وبعد نضال شديد ، حقق العمال العرب ما كانوا ينشدون ، فذهب السيد بولس فرح الى لندن بالطيارة بعد ظهر الاربعاء الماضي ولحق بزميليه السيدين سامي طه وحنا عصفور

ونورد هنا الخطوات التي اتخذها العمال العرب لحققت مطالبهم :

اجتماع

بعد مقابلة المستر كرنز مدير دائرة العمل في القدس، التي اتينا على ذكرها في العدد الماضي ، وبعد البرقيات والاحتجاجات التي أرسلها العمال العرب من جميع انحاء فلسطين . اجتمع في يافا ، يوم الجمعه في السادس والعشرين من الشهر المنصرم ، سكرتارية جمعيات العمال العربية الفلسطينية في القدس ويافا وغزه ، وجمعيات العمال العرب في الناصره وبيت لحم وبيت جالا ، واتحاد نقابات وجمعيات العمال العرب بحيفا ، واتخذوا قرارين هامين :

١ — برقية الى السر ولتر سترين سكرتير مؤتمر النقابات في لندن ، ونسخ عنها الى الوفد السوفياتي في المؤتمر والوفد الفرنسي والاميركي والهندي والى المستر شدلي مفتش دائرة العمل في فلسطين والموجود حاليا في لندن

٢ — طلب مقابلة السكرتير العام .

البرقية

« حكومة فلسطين عرقلت التمثيل الصحيح للعمال للعرب برفضها تيسير سبل السفر للاعضاء الثلاثة عن وفد العمال العرب الموحد . وأن السماح لاثنين فقط بالذهاب الى المؤتمر ، يجعل الوفد ممثلا للقسم اليميني في حركة العمال العرب وحده

ان الحكومة تدخلت في اختيار العضوين . ولكن ، على الرغم من هذا ، سمحت لخمسة من الاعضاء الهستدروت بالذهاب . الرجاء أن تتدخلوا في الامر ، وأن تعملوا على السماح لممثلنا السيد بولس فرح بالذهاب ، ان الهستدروت لا تمثل أي قسم من اقسام العمال العرب ، في اية صورة من الصور . اما العضو العربي الذاهب مع وفدها فما هو الا مأجور »

ووقع البرقية السادة : فؤاد نصار — الناصرة ، خليل شنير — يافا ، حسن ابو عيشه — القدس ، احمد علي — حيفا هاشم برقوني — غزه ، عبد الله بندك — بيت لحم ، جورج رباع بيت جالا

نجاح

وطير العمال ونقاباتهم وجمعياتهم برقيات احتجاجية كثيرة ، اظهروا فيها موقفهم الموحد من سفر السيد بولس فرح . وكان من نتيجة هذه الوحدة وهذا العمل المشترك ان تكللت المساعي بالنجاح ووافقت الحكومة آخر الأمر على ذهاب السيد بولس فرح ، فسافر بالطائرة كما ذكرنا .

— دروس من النجاح —

ان النجاح الذي احرزته حركة عمالنا العربية القوية ، تعلمنا دروساً كثيرة أولها واهمها : ان وحدة العمال العرب في فلسطين ، هي الاساس الاول لكل عمل ننشد من ورائه النجاح . ويعلمنا ايضاً ان نحافظ على هذه الوحدة محافظتنا على نور عيوننا ، وليس لنا من حصن في الشدائد الا هذه الوحدة .

وهذا النجاح يعلمنا ايضا درساً مهماً ؛ ان الاوضاع اليوم غير اوضاع الامس . وان الذي كنا نعجز عنه في السابق اصبح اليوم في متناول ايدينا . وان روح الحرية المنتشرة في كل مكان ، يجب ان تنتشر في فلسطين ايضا . هذا متوقف علينا الى حد كبير .

ان العمال العرب في جميع انحاء فلسطين يحيون هذا النجاح ، ويحيون الذين عملوا من اجل هذا النجاح . ويحيون وحدة العمال العرب الكبيرة وان الحركة الوطنية بجماهيرها الواسعة تحيي هذا النجاح ، وتترقب اعمال الوفد فهو الوفد الذي يستطيع أن يلقي ضوءا ساطعا على اماني شعبنا وعلى الامه

الى امام . . .

اننا نستقبل فجرا جديدا

من نداء لينين وستالين

الى مسلمى روسيا والشرق

(جريدة البرافدا ، العدد ١٩٦ ، في ٥ كانون الاول ١٩١٧)

ايها المسلمون في روسيا !

انتم الذين هدم مضطهدو روسيا وقياصرتها مساجدكم ومعابدكم ، وداسوا معتقداتكم وتقاليدكم . اننا نتوجه اليكم جميعا قائلين : انكم من الان فصاعدا احرار في معتقداتكم وعاداتكم ومؤسساتكم القومية والثقافية ، ولا يجوز الاعتداء عليها بشكل من الاشكال . نظموا حياتكم القومية بكل حرية وبدون ادنى مانع . أن لكم ملء الحق في ذلك . اعلموا ان حقوقكم وحقوق الشعوب في روسيا محترمة

ايها المسلمون في الشرق !

ايها العجم والاتراك والعرب والهنود !

انتم الذين كانت حياتكم واموالكم وحرياتكم واوطانكم طول القرون سلعة بين ايدي طغاة الاستعمار الشرهين ؛ اننا نتوجه اليكم قائلين :

اننا نعلن بان المعاهدات السرية المتعلقة بالحاق القسطنطينية بروسيا قد مزقتها الجمهورية الروسيه والغتها .

ان المعاهدات المتعلقة بتجزئة العجم قد مزقت والغيت

ان المعاهدة المتعلقة بتجزئة تركيا والحاق ارمينيا قد مزقت والغيت

ان خطر الاستعباد لا يأتيكم من روسيا ومن حكومتها الثورية بل من طغاة الاستعمار

اننا نسير نحو سلام ديمقراطي شريف ؛ بعزيمة قوية وقدم ثابتة

اننا نحمل في طيات علمنا التحرر لكل الشعوب المظلومة في العالم

وفي هذا الطريق الذي نسير عليه نحو تجديد العالم ننتظر منكم التأييد والمساعدة

لينين وستالين

في كل عدد

اسمى غاية

قال لينين :

الحياة هي اغلى ما يملك انسان ولما كان لا يمكن ان يعيش حياته الا مرة واحدة ، كان عليه ان يحيا تلك الحياة على نهج لن يعذبه فيما بعد الندم على ما فات من سنين قضاها دون من هدف . لذلك فعش حياتك عيشا لن يجف خجلا من ماضيك التافه وانك جبان . عش حتى اذا ما اشرفت على الموت تقول : حياتي كلها وما كان لي من قوة وعزم ، وهبت هذه جميعا في سبيل خير غاية : في سبيل تحرير الانسانية

نضالنا

لا يهادن مستعمراً

وانما يصادق محررا

بقلم

عبد الواحد الخطيب

في بلاد الدولة المنتدبة علينا عناصر متباينة نشك في اخلاصها حين تدافع عن القضية العربية في موقفها من الصهيونية بغية نوال تأييد الشعب العربي في اقطاره المختلفة بثمن بخس وكلمات معدودة يتهجمون بها على الصهيونية وعلى الصهيونية فقط كأنها حركة ذاتية مستقلة فرضت نفسها بنفسها دون ما رقيب أو عتيد ودون محرك من وراء الستار قريب أو بعيد .

ولم نكن لنشك في اخلاص هذه العناصر لو انها دعت بجانب تهجمها على الصهيونية الى تأييد الاستقلال التام الكامل في جميع الاقطار العربية دون نفوذ أو [illegible] الى تنفيذ حق ممارسة الحريات الديمقراطية في فلسطين ذات الاكثرية العربية والاعتراف بحقها في تقرير مصيرها ؛ غير اننا عندما نرى هذه العناصر تعلن ان الصهيونية قوة عالمية فرضت نفسها على بريطانيا — كذا — وان الاستعمار الفرنسي والرجعية الاميركية هما اللذان يساندان الصهيونية .

انه مما لا لبس فيه ولا ابهام أن الصهيونية لم تكن قوة تنفيذية فعالة الا

البقية على الصفحة الرابعة

بمناسبة ذكرى وفاة لينين

لينين وبولونيا

بقلم الكاتب السوفياتي ج كوالسكى

تلغرافيا من موسكو — خاص بالاتحاد —

ترك اعتراف الاتحاد السوفياتي بحكومة لوبلين الموقتة ، اثراً عميقاً على الرأي العام البولوني وعلى جميع اصدقاء الشعب البولوني . اذ ان هذا الاعتراف يؤكد من جديد صداقة شعوب الاتحاد السوفياتي نحو بولونيا المنبعثة .

ولم تكن هذه الخطوة طارئة ، أو مفاجأة لهؤلاء الذين تابعوا تطورات العلاقات السوفيتية — البولونية ، أو الذين يدركون المبادىء التي تتمشى عليها الحكومة السوفياتية في سياستها الخارجية . فهذه المبادىء تظهر بوضوح في قضية بولونيا .

فمنذ اربعمائة سنة ، وسياسة القياصرة في روسيا من جهة واقطاب الاقطاع من جهة اخرى ، تستهدف توسيع شقة الخلاف بين الشعب البولوني واخوانه من الشعوب السلافية — الروس والاوكرانيين والبروسيين .

على ان انهيار القيصرية الذي نتج عن ضربات الشعب الروسي الجبارة ، وما تبعه من انشاء الحكم الديمقراطي السوفيتي في روسيا ، قد افسح المجال لانشاء علاقات من نوع جديد بين الاتحاد السوفياتي والامة البولونية .

فمؤسسا الحكومة السوفياتية ، لينين وستالين ، اعتمدا في ايجاد العلائق السياسية

البقية على الصفحه الرابعه

كيف ودعوا مندوب اتحاد عمال فلسطين الهستدروتي

غشاوة تنقشع وحق يبين

بقلم اميل حبيبي

— شاهد عيان —

يوم الثلاثاء الماضي ، كنا في دار جمعية العمال العربية الفلسطينية بالقدس ، نتذاكر في رحلة السيد بولس فرح الى لندن . وفي النصر الذي أحرزته حركة العمال العربية باتحادها وجرأتها وصواب خطتها ووعي عمالها . وكنا نتذاكر ايضاً في الضربة القاصمة التي سوف تعانيها الهستدروت من ذهاب ممثلنا الجريء السيد بولس فرح ، فهو يعرف الهستدروت وألاعيبها ، ويعرف مكايدها واحابيلها ، ويعرف الطريق الى فضحها . كنا نعلم أن للهستدروت يداً في تأخير سفره ، وفي وضع العراقيل أمام وحدة صفوفنا . الا أن وعي العمال العرب واخلاصهم العنيد لاهدافهم ولحركتهم ولوطنهم وقف دون أحابيل الهستدروت ومكايدها ، فذهب وفدنا آخر الأمر كاملا موحداً مرضياً عنه من جميع الصفوف مصحوباً بالسلامة والتأييد الكامل .

كنا على هذه الحال عندما جاءنا شباب اخوان لنا من عمال فندق الملك داوود بالقدس ، يخبروننا ان المدعو جورج نصار ، اجير اتحاد عمال فلسطين فرع الهستدروت الصهيونية للتغرير بالعمال العرب وضمهم الى صفوفها بهتاناً وتزويراً وخداعاً ، وهو الذي سيذهب الى مؤتمر النقابات العالمي مع وفد الهستدروت ، ان هذا الاجير سوف

البقية على الصفحه الرابعه

الموقف الدولي

القوى الحمراء تزحف نحو برلين

لمعلق الاتحاد السياسي الخاص

ايليا اهرنبرغ يقول : « لم يعد في امكان الالمان ان يخفوا جزعهم ، لقد ضرب الهجوم السوفياتي رقماً قياسياً جديداً في سرعته وامتداد رقعته ، حتى اثار اعجاب الشعوب التواقة الى الحرية — تلك الشعوب التى تترقب نهاية الحرب بفارغ صبر »

بينما نرى المعلقين الحربيين يدعون ان الجيوش الحمراء قد وصلت في هجومها الذروة وفي اندفاعها منتهى المسير ، ويرجعون مقالتهم هذه الى ابتعاد خطوط القتال عن مراكز التموين ، نلاحظ العمليات الحربية على الجبهة الشرقية ، متطورة متقدمة ، تسحق في سيرها نحو الغرب جميع العقبات . حقيقة الموقف : ان التقدم مستمر ، وبسرعة نحو برلين ، على الرغم من دفاع الالمان المستميتين .

واكتفي ، في التعليق على هذا الموضوع ، بأن انقل اليكم فقرات من التعليق الذي نشره الكاتب السوفياتي الكبير ايليا اهرنبرغ ، حول هذا الموضوع ، قبل اربعه ايام : « هجومنا اليوم اصبح يماثل سير التاريخ : في تقدمه وفي سرعته وفي اكتساحه . احتللنا اوبلين مدينة المانيا الصناعية ، وبتنا نقاتل في ضواحي كونجزبرغ نزحف بسرعة نحو دانزغ ، بلاغاتنا تورد اسماء المانية من بروسيا الغربية . لقد اصبحنا قريبين من برلين اكثر من قرب طلائعنا من وارسو . لم يعد في امكان الالمان ان يخفوا جزعهم » .

واليوم ، بعد مضي أربعة أيام على هذا التعليق ، نرى الجيش الاحمر يبعد ٤١ ميلا عن برلين ، بعد ان حرر واحتل ونظف الاف المدن والقرى والدساكر . ان طريق برلين لا تزال وعرة شائكة ، وسيدافع الجزارون عن كل شبر من الارض بضراوة من يعرف قرب حتفه . الا ان ذلك لن يثني الجيوش الحرة عن عزمها والهجوم الاحمر المحرر لن يقف الا بعد ان يصل الى برلين ، قلب النازية الوحشية زعيمة الاستعمار والطغيان .

« هجوم الحلفاء في الغرب »

اعلنت البرقيات الاخيرة نبأ اتصال القيادة السوفياتية بقيادة الحلفاء في الغرب واعتبرت بعض المقامات ان لهذا الاتصال علاقة وثيقة بسياسة توحيد الجهود لضرب النازية من جهتين .

ومع ان بعض المراسلين الحربيين ، لا يعتقد بامكانية الحلفاء في الغرب من القيام بهجوم شديد بعد معركة التتوء (نتوء اردين) ، الا ان الاخبار تدل على ان هجوم الحلفاء بدأ فعلا على نطاق واسع ، مما يساعد على الاعتقاد بان سياسة الحرب على جبهتين ستطبق بحزم اثناء المرحلة الاخيرة من مراحل تحطيم النازية .

ان جميع الدلائل تؤكد بان القيادة الالمانية اضطرت الى الاستنجاد بفرق من الجبهة الغربية لمواجهة الزحف الاحمر ، وهكذا تضعف جبهة النازية الالمانية على حدود المانيا الغربية ، مما يساعد جيوش الحلفاء على تسديد ضرباتها القاتلة نحو قلب المانيا .

هتلر في « غيبوبية » ديدة

— البلشفية والقيم الانسانية —

« الجماهير الشعبية لا تخاف البلشفية ، او الرياح التي تهب من صحارى اسيا »

لم يستطع هتلر في خطابه التذكاري الاخير — وسيكون آخر تذكار لقيام النازية واستلامها الحكم — الا ان يعلن عما اسداه من « خدمة » جليلة نحو الشعب الالماني اثناء عهد النازية منذ عام ١٩٣٣ ، عندما وصل حزبه الى الحكم وانشأ حكم الاستبداد والطغيان في داخل المانيا وفي خارجها .

البقية على الصفحة الرابعة

مع الشعب دائماً

قضية الجيش

فرنسا وعلاقتها بسوريا

بقلم محمد بدر الدين الخطيب

فرح الناس حين انجلى الطاغوت النازي عن باريس وهللوا في كل قاعات السينما للمستر تشرشل والمستر ايدن والجنرال دي غول وهم يمرون سوية لان في اتحاد خطواتهم صورة من سطور التاريخ، تاريخ الحرية الخالد وكان مشهد الجيوش الافرنسية وهي تدخل عاصمة بلادها مع جيوش الحلفاء من المشاهد الوطنية المؤثرة التي حركت مشاعر الوطنيين الاحرار في كل جهات العالم، ولكن هذا الفرح ما عتم أن أصيب بغصة مريرة حين سمع الناس هتاف الطلبة السوريين بحياة بلادهم وجيشهم، هذا الجيش الذي لا تزال فرنسا حتى هذه الساعة تأبى تسليمه الى ذويه.

لا غرو أن الجيش سوري بلحمه ودمه، ولا غرو أنه انشىء باموال السوريين وهي اموال المصالح المشتركة، والمصالح المشتركة هي واردات جمارك سوريا ولبنان بتعبير أوضح وأصح.

لا غرو أن الجيش سوري، سوري بمعنى الكلمة، والوطنية السورية حين تتحسس هذا الاحساس تستمده من الاحاسيس الوطنية الافرنسية التي فرحت بعودة جيوشها الى باريس والشعور موجود في سوريا كما هو موجود في فرنسا ومدلول الحرية في التاريخ واحد خصوصاً في التاريخ الافرنسي الذي نادى بحقوق الانسان وكنا ولا نزال ننتظر أن تضرب فرنسا الامثال وأن تعرب عن وجود الحرية في وجودها بحرية سوريا الناهضة في استعادة جيشها ويسبقها الى تقرير هذه الحرية تقريرا عمليا خصوصاً وأن الدول جميعا أو جمهرة الدول قد اعترفت باستقلالها التام اعترافا رسميا عمليا.

إن العالم العربي والشرق كافة بل العالم الحر المتحد كله ينظر إلى هذا الموقف باسف وألم وكان يود أن لا تعكر مشاعره هذه التصرفات الغريبة التي تبدو من بعض ممثلي فرنسا وكان يود كما يود كل انسان أن لا تشوب [illegible] في نفوس الاحرار في العالم كله فرحة الامل وفكرة المستقبل السعيد، كان يود ان لا تشوب هذا كله هذه الظاهرة الغريبة التي نعتبرها مخالفة لكل ما قرأنا عن تاريخ الحرية الافرنسية المجيد

إن الطلبة الذين قرأوا تاريخ فرنسا قد اصيبوا بصدمة نفسية عميقة وهم يشاهدون بعض ممثلي فرنسا يتصرفون عكس هذا التاريخ فلا غرو أن خرجوا يعربون عن شعورهم بالمظاهرات والهتاف، وأقول بعض ممثلي فرنسا لانني واثق من أن روح الحرية المجيد لم يفارق فرنسا وأن ما يبدو من بعض ممثليها هو من أثر الطغيان النازي لانه لا يمت الى الحرية وتاريخ الحرية بسبب لا من قريب ولا من بعيد

إن المعاني الانسانية واحدة والدم الانساني الذي يرافق مشاعر الانسان واحد ولذلك كان من البدهي الذي لا ريب فيه أن تكون الحرية كالهواء حقيقة واحدة وضرورة ماسة لكل انسان، أما الذين يفرضون في أنفسهم الشعور وفي غيرهم عدم الشعور فهم الذين يفرضون أن الدم الذي يجري في عروق الآخرين هو غير الدم الذي يجري في عروقهم وهؤلاء هم النازي الذين يحاربهم عالم العلم والحرية والديمقراطية بقوة الحقيقة ضد الباطل.

نرجو من صميم قلوبنا أن لا تبق في سماء فرنسا ولا أرضها بعد اليوم ما ينم عن أثر الطغيان النازي ونرجو أن تبرهن فرنسا بمرافقتها للحرية السورية على حريتها وعلى سلامة حريتها من اثار الطغيان لاننا نحرص على هذه الحرية التي رافقت تاريخ الانسانية ولاننا نحرص على الحرية في العالم كله لان الحرية وحدة لا تتجزأ وكلما اتسع نطاقها كان أسمى وأقوى وأقرب لمجد البشر وسعادتهم

اننا نهتف بحياة الحرية الافرنسية لان حياة هذه الحرية في مدلولها الصحيح يؤدي الى اتساق الشعور بين السوريين والافرنسيين والى الاعتراف الطبيعي بكون الجيش السوري والجمهورية السورية شيئاً واحداً أما غير هذا فكلام أجوف لا علاقة له بحقائق الحياة ولا نرى أن يبتعد أحد عن هذه الحقائق لان وجود الحقيقة في ارجاء العالم قوة للحقيقة في مدلولها الكلي الذي يمس حياة كل انسان

اننا نريد ان نسمع انغام المرسلياز الحرة دون ان تعثر نبراتها بمثل هذا الموقف الذي نشاهده في سوريا. ونريد أن تستعيد فرنسا مجدها باعلانها مجد الحرية في تسليم الجيش السوري الى الراية السورية

وعاشت الحرية كحقيقة وعاشت سوريا حرة مستقلة

محمد بدر الدين الخطيب

اسبوعيات الاتحاد

هذه المقنعات الخاصة !!

عن مجلة «الا كونومست» الاسبوع الماضي، مقال بعنوان «وحدة الشرق الاوسط»، جاء فيه: «ان الطريقة لحل مشكلة فلسطين، هي في انشاء سوريا الكبرى، تتألف من سوريا ولبنان وشرقي الاردن واقسام من فلسطين. واقامة دولة يهودية في بقية اقسام فلسطين!!! ومن الضروري أن يمنح العرب قروضاً حتى يقتنعوا من ان الحياة في سوريا الكبرى تمنحهم امكانيات لا تمنحها حالة التفرقة الحاضرة.

ثم جاء في المقال أيضاً:

«ولكن مسالة احراز موافقة العرب على تقسيم فلسطين: ربما كان من الضروري ايجاد مقنعات خاصة لتحقيقها، مشروع سوريا الكبرى، أو الجامعة العربية، أو الوحدة العربية، يستهدف العرب منه الاستقلال التام لكل قطر عربي.

اما ان يكون في هذه المشاريع «توسيع المجال الحيوي» للصهيونية، من مثل مشروع الدكتور ماغنس لسوريا الكبرى: أي توحيد الاقطار التي كانت تؤلف سوريا، ثم افساح المجال الواسع امام الهجرة اليهودية وامام المشاريع الصهيونية، فهذا مشروع صهيوني لا نريده.

واما ان يكون في هذه المشاريع، ابقاء على الصهيونية، وتثبيت اقدامها في فلسطين، أو في «قسم من فلسطين»، حتى تظل خطراً كامناً يهدد الاقطار العربية، أو حتى تظل «موطىء قدم» لغيرها، و«للتلويح» على الاقطار العربية بأمور تأباها وترفضها. فهذا ايضاً مشروع صهيوني لا نقره ولا نريده.

واما هذه «المقنعات الخاصة»، فان في الافق ما يدلل عليها. وقد يكون مشروع «الايكونومست» تكملة لحملة الجنرال سبيرز الاخيرة من هذه «المقنعات الخاصة». وقد يكون هناك غيرها مما يأتي به الافق، وان غداً لناظره قريب...

غير اننا: العرب جميعاً واعون مدركون متيقظون. ومهما تقنع «اصحاب المشاريع» بمقنعاتهم الخاصة، فلقد اسفرت هذه الحرب عن وجوههم، والعرب اليوم يعرفون ما ينشدون، ويعرفون الطريق الى ما ينشدون...

ادارة المعارف دائماً!

قضية المعلمين في ادارة المعارف، قضية أشبه ما تكون بمهزلة فهي في غير موضعها ابدا، كأنها «نابية» من بين قضايانا جميعا.

حاول المعلمون أن يؤلفوا لهم نقابة تجمع شملهم وتنظم امورهم وتهتم لقضاياهم وتدافع عن حقوقهم، كغيرها من النقابات المهنية. فجاء قرار مدير دائرة المعارف: ان يمتنعوا عن هذا، وان تأليف النقابات ليس من حقهم...

وفي البلد جمعيات ثقافية، ونواد ادبية، يرغب المعلمون في الانضمام اليها، وفي افادتها والاستفادة منها، واسداء يد بيضاء الى هذا الوطن بواسطتها. والمعلمون هم نخبة شبابنا المثقف، وهذا البلد يطلب من شبابه أن يعملوا، ولكن، جاء قرار مدير دائرة المعارف: أن يتركوا هذا

وثالثة الاثافي: في البلد جمعية للموظفين من الدرجة الثانية، تعترف بها الحكومة. قابل السكرتير العام مؤخراً وفد عنها، وقد رأت الحكومة عمليا ان هذه الجمعية تسهل عليها مفاوضاتها مع الموظفين، وتزيل البلبلة من صفوفهم، وتوضح اهدافهم، وترسم خطط نضالهم بطريق سلبي عملي لا عنف فيه ولا شدة. وكان المعلمون بصفتهم من الموظفين، في عداد أعضاء هذه الجمعية. ثم... طبعاً! جاء قرار مدير دائرة المعارف: ان يمتنعوا عن هذا، وان الانضمام الى هذه الجمعية ليس من صلاحياتهم...

الخبز الابيض والخبز الاسود

دوائر المؤن في المدن توزع الطحين، ودوائر المؤن في القدس تراقب المطاحن، التي تخرج هذا الطحين الموحد. ولكن في هذا الجهاز شيء من الخلل...

الخبز الموحد هو خبز الشعب: خبز الجميع. ولكن الجميع لا يأكلونه، فهناك قسم من الناس يحصل على خبز ابيض، في السوق السوداء، ولكنها السوق على كل حال، وقد ازداد عرض هذا الخبز الابيض في السوق الاسود ازدياداً كبيراً، ويباع الرغيف الواحد منه بمبلغ يتراوح بين عشرين وخمسة وعشرين ملا.

الخبز الابيض يزداد عرضه في الاسواق السوداء، والخبز الاسود (الموحد) يزداد (اسودادا) ويزداد امتقاعا. ومع ان اسعاره مراقبة، فالباعة يتلاعبون في الاسعار؛ زيادة على تلاعب غيرهم بلون هذا الخبز...

النتيجة التي نخرج بها، ولا تحتاج الى نبيه ليخرج بها، ان الطحين الابيض النقي مسروق من مخصصات الطحين الموحد وان الخبز الابيض الذي يشتريه (بيض الوجوه) يمثل اصدق تمثيل ما يسلبه الاستغلاليون من خبز الشعب الموحد.

المسؤولية الاولى والمسؤولية الرئيسية، تقع على دوائر المؤن الرئيسية والفرعية، وفي مقدور هذه الدوائر، لو ارادت، ان ترجع الطحين الابيض الى رغيف الشعب.

نريد تحقيقا وان في الامر صحة الشعب وابناء الشعب

الى النادي العربي بيافا

تحية عربية طيبة، الى النادي العربي بيافا، والى لجنته الاجتماعية، من محرر هذا الباب، على الاسبوعيات التي ينشرها على صفحات الجرائد اليومية كل اسبوع، وخصوصا على «الاسبوعية» الاخيرة، في جريدة فلسطين الغراء، عدد السبت الماضي، حول «الجمود الاجتماعي». فاقرأ معي ما كتبت لجنتهم الاجتماعية:

«ابناء كل عصر لعصرهم، فكيف يفرض عليهم ان يعيشوا الحاضر في الماضي؟ اما ان تحاول امة تقرير حاضرها ومستقبلها بالنظر الى الوراء، بان تستوحي الماضي وتقدس كل ما فيه لانه ماض وحسب، وان تلقم كل فم يصيح داعياً للتجدد حجراً من التقاليد دون مبرر الا ان التقاليد تراث الاباء والاجداد. اما ان تفعل امة ذلك. فانه يساوي تماماً ان تطلب الموت.

لكننا امة تطلب الحياة...»

نعم اننا امة تطلب الحياة. ومن الادلة: ان شبابنا العامل في النوادي والجمعيات يطلب الحياة بجرأة وقوة وعزم. واقرأ معي أيضاً ما كتبوا، فخير تحية ان اردد ما كتبوا:

«منطق الحياة أقوى من كل محاوله عابره، وسنة الحياة تشير الى النتيجة المحتومة، مهما وجد في طريقها من اشواك، ومهما امكن من تأخيرها فلن يمكن تبديلها».

اسمعوا وعوا...

« جهينة »

بين سطور الانباء والرسائل والبرقيات...

لينين

في الحادي والعشرين من الشهر الماضي، احتفلت الشعوب السوفياتية لذكرى وفاة لينين، اب الحزب الشيوعي هناك، ومؤسس الدولة السوفياتية الاولى في العالم.

وان الحديث عن لينين لا تكفيه مجلدات عديدة، فهو تاريخ حافل للحركات الثورية في روسيا وفي اوروبا على وجه العموم. وفي هذه الالمامه نورد الحقائق الاولى عن بدء نضال لينين وتاليفه الحزب الاشتراكي الديمقراطي الذي اصبح فيما بعد الحزب الشيوعي (البلشفيك).

•• فلاديمير ايليش اليانوف (لينين: اسمه الحزبي) مؤسس الحزب البلشفي، ولد في مدينة سيمبرسك (اليونوفسك اليوم) سنة ١٨٧٠.

•• في سنة ١٨٨٧، دخل لينين جامعة قازان، ولم يقم فيها طويلا حتى طرد منها لانخراطه في صفوف حركة الطلاب الثورية.

•• في قازان انضم لينين الى حلقة ماركسية الفها شخص يدعى فيدوسييف ثم ابعد الى سامارا، فالف هناك أول حلقة ماركسية اصبح يقودها، وبدأ في تطبيق الفهم الاشتراكي على نضال العمال وتنظيم حركتهم.

•• في اواخر عام ١٨٩٣ ابعد لينين الى بطرسبرج (لينينغراد اليوم)، فاصبح فيها، بعد وقت قصير، قائد الماركسيين.

•• في عام ١٨٠٥ وحد لينين الحلقات الماركسية في بطرسبرج وضمها في جمعية واحدة دعيت «عصبة تحرير الطبقة العاملة»، وهكذا اوجد الطريق الى تأليف حزب للعمال ماركسي ثوري.

•• وفي سنة ١٩٠٠، اصدر لينين جريدة اسكرا (الشرارة) وهذا العمل كان ايذانا بتأليف حزب اشتراكي ديمقراطي موحد في روسيا، اصبح يتطور تدريجيا حتى قاد النضال الثوري في روسيا القيصرية الى نهايته المحتومة: الثورة الاشتراكية، والنظام السوفياتي

ميثاق الاطلسي

لمناسبة التطور السريع في الحرب وتباشير السلم، وحديث ميثاق الاطلسي ننشر فيما يلي البنود (الثمانية) التي اعلنها هذا الميثاق ووافق عليها أقطاب الامم المتحدة:

١ — عدم التوسع الاقليمي اوغيره

٢ — عدم احداث تغييرات اقليمية لا تتفق مع رغبات الشعب

٣ — احترام حق جميع الشعوب في اختيار نوع الحكم الذي تريد أن تعيش في كنفه، والرغبة في عودة حقوق السيادة والحكم الذاتي لمن حرموا اياها.

٤ — حظوة جميع الدول الكبيرة والصغيرة الغالبة والمغلوبة على قدم المساواة بوسائل التجارة والحصول على المواد الاولية في العالم التي تحتاجها رفاهيتها الاقتصادية

٥ — الرغبة في اوسع التعاون بين جميع الامم في الميدان الاقتصادي، قصد تحقيق جميع مستويات العمل العالية والتقدم الاقتصادي والامان الاجتماعي

٦ — الامل — بعد الابادة النهائية للطغيان النازي — في اقامة سلم يوفر لجميع الامم وسائل العمل في امان داخل حدودها، يمكن الناس جميعا في الاقطار جميعا من أن يحيوا حياتهم احرارا وفي أمان من الخوف والعوز

٧ — افساح ذلك السلم المرجو طرق الملاحة في البحار والمحيطات للناس جميعا دون عوائق

٨ — الايمان بان جميع امم الارض سينتهون بدوافع مادية ومعنوية الى ترك الالتجاء الى القوة، اذ لا يمكن أن يدوم سلم اذا استمرت دول تتسلح لتتمكن من الاعتداء خارج حدودها — واقامة نظام دائم للامان العام يعمل على نزع السلاح من مثل هذه الدول؛ ويشجع جميع الوسائل العملية التي تخفف عن الشعوب المحبة للسلام اعباء التسلح الثقيلة

تاريخ بولونيا الحديث في اسطر

لمناسبة تحرير وارسو واعتراف الاتحاد السوفياتي بلجنة لوبلين حكومة موقتة لبولونيا نورد الحقائق التالية عن تاريخ بولونيا الحديث:

•• في اوائل القرن الماضي كانت ثلاث دول استعمارية وهي روسيا القيصرية والنمسا وبروسيا، تتقاسم بولونيا وتستبد بها. وكان الشعب البولوني يقوم بانتفاضات ثورية في سبيل تحرره الوطني

•• بعد الحرب الماضية، انكسرت هذه الدول الثلاث، وأقام العمال والفلاحون الدولة الاشتراكية على انقاض روسيا القيصرية. فحاول الحلفاء المنتصرون أن يطوقوا الاتحاد السوفياتي، «بحاجز صحي»، فاستندوا على الطبقات الرجعية في بولونيا

•• راحت الطبقة الاقطاعية في بولونيا تتبع في الحكم سياسة رجعية متعارضة مع الاماني الشعبية. فعطلت دستور سنة ١٩٢٩ الديمقراطي الروح. وكان هذا الدستور ينص على وجود مجلسين — مجلس نواب ومجلس شيوخ — ينتخب اعضاءهما جميع البولونيين البالغين ٢١ عاما دون استثناء. وينتخب المجلسان معا رئيس الجمهورية لسبع سنوات، ويضمن الدستور حرية الضمير ومساواة جميع القوميات. وفي سنة ١٩٣٥ سن دستور جديد أخضع الحكومة والمجلسين والقوى المسلحة والقضاء الى رئيس الجمهورية، الذي أعلن عنه انه مسؤول أمام الله والتاريخ، فقط، ومن صلاحيته أن يحل المجلسين، وأن يعزل الوزراء والقضاة ساعة يشاء. ولايجاد مجلس مطيع لرئيس الدولة منعت جميع الاحزاب السياسية، ورفع سن المرشحين الى مجلس النواب من الواحد والعشرين الى الواحد والثلاثين. وينتخب المرشحون «لجانا انتخابية»، مؤلفة من الملاكين الكبار وأسياد الصناعة والتجارة برياسة ممثل الحكومة. ويعين رئيس الجمهورية ثلث اعضاء مجلس الشيوخ، والثلثان الاخران ينتخبهما ثلاثمائة الف شخص تعينهم الحكومة

•• وهكذا ترك الشعب، عمليا بلا وسائل دفاعية أمام المعتدي النازي، وقد اوضحت حركة المقاومة الجريئة التي انبثقت من صميم الشعب البولوني، انها اذ تحارب النازي الالماني البغيض، فانما تحارب ايضا في سبيل بولونيا حرة ديمقراطية

من كلثوم فاسيليفا

جاء من السيدة فاسيليفا — وهي السيدة كلثوم عوده من الناصرة — مدرسة اللغة العربية في الكلية الشرقية، بموسكو، انها كانت قد اصدرت مجموعة «المنتخبات العصرية لدرس الآداب العربية» سنة ١٩٢٨ بمساعدة المستشرق الكبير اغناطيوس كراتشو فسكي، استاذ تاريخ الاداب العربية في جامعة لينينغراد وعضو المجمع العلمي العربي في دمشق. ولما كانت الطبعة الاولى من المجموعة قد نفدت، عولت على اعادة طبعها. ولكن نظراً الى ظهور الكثير من مؤلفات الذين برزوا الى ميدان الادب من ادباء شبيبتنا المثقفة، ونظراً لانقطاع ورود الكتب العربية الى الاتحاد السوفياتي منذ عام ١٩٣٩، تتقدم الى جميع أدباء الاقطار العربية في أوطانهم والمهاجر، طالبة اليهم الا يبخلوا عليها بمؤلفاتهم. ورجت في نهاية كلمتها ان ترسل المؤلفات اليها بعنوان: «ابنة الوطن — كلثوم عوده فاسيليفا — مدرسة اللغة العربية في الكلية الشرقية بموسكو».

هذه هي حقيقة الهستدروت

كتاب من عمال يهود

حول احتلال العمل والعمـــل العبري

تدعي الهستدروت انها منظمـــة للعمال اممية ، وتدعي فـــوق ذلك ، أو تبعاً لذلك ، ان العنصرية لا تؤثر في قليل او كثير على نشاطها وسياستها وتنظيمها. غير ان الادلة متوفرة جميعها لتدل عـلى عكس ما تدعي الهستدروت تماماً ، فهي في الواقع منظمة عنصرية احتلالية ، تجند اليهود تجنيداً اجبارياً لتنفيذ برامجهـــا الاستعمارية والقيام باعبـــاء مهامهـــا الصهيونية .

واخر عمل قامت به ، وفيه الدلالة الكافية على ما نقول : هـو طرد العمال العرب من شركة « يوروشلايم كوهن » — للحبال — ونحن عندما نترجم كتاباً ارسله العمال اليهود في الشركة المذكورة الى مراقب الايدي العاملة يطالبون فيه اعادة العمال المطرودين الى عملهم ، نستهدف فضح الهستدروت واظهارهـا على حقيقتها ، ونستهدف أيضاً الاشادة بالعمال اليهود المدركين الجريئين الذين بانت لهم حقيقة الهستدروت فما خافوا في فضحها قوة غاشمة .

وهذا هو الكـتاب :

الى مراقب الايـدي العامـــلة في فلسطين

نحن عمال شركـة « يورشلايم — كوهن — » للحبال ، نود ان نعرض عليكم ما يلي :

كانت الشركة المذكورة تستخدم حوالي ٣٠٠ عامل نحن منهم . وكان يعمل ضمن هؤلاء العمال سبعون عامـلا عربياً . اما العلاقات بـين العمال العرب والعمال اليهود فكانت طبيعيـة يشوبهـا طابع الصداقة والزمالة .

ان اكـثرية العرب المذكورين عمـــلوا في الشركة منـذ زمن طويل ، وكانوا مصنفين، وساعدوا جميعاً في زيادة الانتاج الحربي عن طريق خبرتهم الفنية .

وفي يوم ٦/٩/٤٤ ، دون سابق انذار ، طردت الشركة ستة من العمال العرب . وكان الطرد نتيجة لرغبة ابداها « كسود لندر » ممثل الهستدروت . وكان طرد هؤلاء العمال العرب لا لانهم اخطأوا او وردت شكايات ضدهم. بـــل لانهم كانوا عرباً . . .

اننا نقر بان انسجام العمل يتطلب علاقات طيبة بين العمال ، ونقر بان استمرار العمال العرب في عملهم كعمال مصنفين، شرط اساسي لاستمرار الانتاج دون اعاقة أو تأخير .

وهكذا يكون هذا الطرد تخريبـاً مباشراً ، وتعريضاً خـــطراً بالمؤسسة ، سيكون وبالا علينا وعلى اوقاتنا وعـــلى الانتاج الحربي .

ولذلك فنحن نعلن اعتراضنا الشديد على هذا الطرد غير الشرعي ، الذي يوجه ضد أي عامل وضد كل عامل ، ونطالب بارجاع العمال المطرودين حالا .

وفي آخر الكتاب امضاوات خمسة وستين عاملا يهودياً من عمال الشركـة .

ان هذه البادرة الطيبة : تعاون العمال اليهود مع العمال العرب لمقاومـــة الصهيونيـــة وشرورها ستفتح افاقا جديدة للنضال في سبيل حرية فلسطين .

للمرة الرابعة يحتفـل الشعب السوفياتي ، اثناء هذه الحرب بذكـرى الدستور الستاليني

الاتحـــــاد السوفيـــــاتي

حيث يحكم الشعب نفسه بنفســـه

ان دستور ستالين الجديد سيكون صك الاتهام الموجه الى الفاشستية ، والذي يثبت ان الاشتراكية والديمقراطية قوتان لا تغلبان

بقلم هاشم البرقوني

سكرتير جمعيـــة العمال العربيـــة الفلسطينيـــة بغزة

منذ بضعة اعوام، وضع ستالين دستوره الجديد الذي يسميه الشعب السوفياتي بحق الدستور الستاليني، لان ستالين هو الذي اوحى بوضعه وترأس اللجنة التي وضعت صبغته النهائية. وهو الذي اشرف على تحقيق انتصارات الشعب السوفيـاتي العظيم التي سجلها الدستور الجديد .

اقر هـذا الدستور بوضوح كبير حقوق المواطنين السوفيـات الاســاسية وحرياتهم السياسية . وهو الذي نقـــل الاتحاد السوفياتي الى مرحلة جديدة من مراحل تطور الحياة الاشتراكية الحديثة فهو يمنح المواطنـين حقوقـاً سياسيـــة وحريات ديمقراطيـة واسعـة كحقهم في العمل والراحة والثقافة الادبية والضمانة في أيام الكبر والشيخوخة وفقدان المقدرة على العمـل ، كما يمنحهم حقوقـاً اخرى ، كتأليـف منظمات العمـــال والمنظمات الاجتماعية ، ويضمن لهم حرية الصحافـة واقامة الحفلات العـامة والتظـــاهر في الشوارع ، ويقضي بعـدم انتهـــاك حرمة الفرد .

ويتمتع المواطنون السوفيات بهذه الحقوق في صـورة عادلة متسـاوية مهما كانت حالتهم المادية والمنـــاصب التي يتبوأونها والثقافة التي يتمتعون بها ، دون ما تفرقة في الجنس والقومية والدين .

وميزة هـذا الدستور الاســاسية ، هي انه لا يقتصر على تعيـــين الحقـوق الشكلية ، بل يقضي بتأمين هذه الحقوق وتامين الطرق اللازمة لتحقيقها . وهو لا يقتصر ايضـــا على اعـــلان الحريات الديمقراطية، بل يحتم ايضا تامين الوسائل المادية اللازمة للتمتع بها .

ما هو جوهر الديمقراطية السوفياتية الصحيح ؟

ان جوهر الديمقراطية السوفياتيـة الصحيح يبدو ظـاهراً ، قبل كل شيء ، في أن ملايين يساهمون في ادارة الحـكومة ويبدو ايضاً في ان الشعب نفسه يحـــكم البلاد ، وبيـده دفـة ألحـكم . ولهـــذه الديمقراطية مجالس منظمـة ، تضم نواب العمال على اختلاف مذاهبهم واديانهـــم ومهنهم اليدويـــة والفكرية فالدستور السوفياتي دستور عادل ، ينص بصراحه تامة وبعبارة ظاهرة ، على أن مجالــــس السوفيات التي تضم نواب العمال هـــي الدعامة الاساسية للاتحاد السوفياتي. وان السلطة هي لعمال المدينة والقرية على السواء وعلى هذا المنوال تؤلف المجالس السوفياتية الادارة التي بواسطتها يزاول العمـــال والمثقفون والفلاحون السلطـة وادارة شؤون الحـكومة .

وفي الواقع ان مجالس السوفيـات هي التي تمـارس ادارة الحـكومـــة في الاتحاد السوفياتي. وكذلك المجالس التي تضم نواب العمال والفلاحـين والمثقفـين من افراد الشعب هي اجهـزة ديمقراطية لسلطة الدولة. وان جميع المواطنـــين في الاتحاد السوفيـاتي ، رجالا ونســـاء ، البالغين من العمر ٢٠ سنـة ، يستطيعون الاشتراك في انتخاب هذه المجالس ، دون تفريق بينهم في الدين والجنسية، ومهمـــا كانت حالتهم المادية ودرجـــة ثقافتهم وماضيهم السيـاسي ، وتجري هنـــاك الانتخـابات بطريقة سرية مبـــاشرة . واشتراك أفراد الشعب في مثـل هـــذه الانتخابات يجري دون مؤثر يؤثر عليهم . هـذه هي الطريقة التي توضع مبـــادىء الديمقراطية السوفياتية بواسطتهـا موضع العمل .

ويعلن الدستور السوفياتي ، مبدأ العدالة والمسـاواة في الحقوق بـين جميع طبقات السـكان ، دون تفريق في القومية أو العنصرية ، وفي كل الميادين الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية. ويعاقب القانون كل من يحول ، بصورة مباشرة أو غير مباشرة ، دون تمتع المواطنين بهذه الحقوق ، وكل من يعمل على اثارة الحقد القومي أو احتقار عنصر لآخر .

وهكذا نرى بجلاء ، ان الشعب هو الذي يحكم نفسـه بنفسـه في بـــلاد السوفييت . فالديمقراطية السوفياتية ذات طبيعة ايجابية في مبدئها ، والمواطنون السوفيات ، سواء منهم العمال اصحـــاب الحرف اليدوية او الفـكرية ، يساهمون في وضع السياسة العامة في بلادهم وفي ادارتها بواسطة مجالس السوفيات.

ان دستور ستالين ، دستـــور الاتحاد السوفياتي، سيكون صك الاتهام الموجه الى الفاشستية والذي يثبت ان الاشتراكية والديمقراطيـة قوتان لا تغلبان ، وقد أيد هـــذا القول ، مجرى الحوادث التاريخية تأييدا تاما

وستظل الاشتراكية والديمقراطية قوتان متحدتان في النضال من أجل سحق الهتلرية الغاشمة واقامة سلام دائم

هاشم البرقوني

سكرتير جمعية العمال العربية الفلسطينية بغزة

الى الطليعة ! . . .

الشـــباب الناهض

حملة المشاعل في الدجى . . .

بقلم م . جبران

هـــذا الزمان زمانكم تقدموا   وخذوا القياد لنفسكم لاتحجموا
وابنوا النظام على طراز محدث   وتعهدوا ذاك البناء ورممـــوا
اثنان قد حكما العقول وجسمنا :   جهـل العلوم وحاكم لا يرحم
فالجهـل قيـد بالسفاسف عقلنا ،   دهراً ، وقيـــد بالحديد المعصم
فاسعوا الى فك القيود بهمـــة   هاتوا المطارق للقيـود فحطموا
وابنوا المعاهـــد للعلوم فنورها   يمحي الظلام من العقول وينعم

. . .

لا تجمدوا ان الجمود جبـــانة ،   ونذالة ، هي في المذاقة علقم
كونوا طلاقا كالطبيعة ، نفسكم   لا تسلـــوها للجمود فتندموا
وتناولوا مثل الحياة فمحصوا   منها المفيـــد لسيركم وتعلمـــوا
ودعوا القشور من الامور وسفهها   وخذوا اللباب لنفسكم وتفهموا
فعليكموا بنت البـــلاد آمالهـــا   فمن الشبـــاب يجيىء جيـل مقدم
ومن الشباب تفور خير عزيمـة   تمحي البلاد من الطغاة وتخـــدم
ومن الشباب تجيىء خير عقيـدة   تمحي الضلال من العقول وتلهم

. . .

قولوا لمن زعموا بغير تبصر   ان الشبيبـــة غرة لا تفهم :
هاتوا المشاكـل للشباب يحلهـا   ودعوا الشبيبة بالمشاكـل تحكم
تجدوا البلاد من الحضيض قد ارتقت   ولها من الشبان كـان السلـــم

م . جبران

جمعية العمال العرب — الناصرة

ماهية الهستدروت

الهستدروت لا تخدم سوى مصالح الصهيونية

بقلم صاحب التوقيع

إن الصهيونية كحركة تريد أن تنشىء لها كياناً في فلسطين ، رأت نفسهـا وجهاً لوجه أمام العمال اليهود الذين نشأوا في اوروبا وتأثروا بالحركات الثوريـــة التقدمية هنـاك ، فارادت ان تستميلهم وتسيطر عليهم بواسطة خدعهم بمظاهر شكلية لتحولهم عن نضالهم الطبقي مـــع الجماهير الـكادحة من الشعب العربي الساعية للتحرر من ربقة الاستغلال . كما انهـــا ارادت ان تجعل هؤلاء العمال عبيـــداً لاهدافها الرجعيه عن طريق الخداع والتمويه فاسست الهستدروت وصبغتهـا بالصبغـة الاشتراكيه الاسمية لـكي تتمكن مـــن استمالة العـمال وإرضاء نزعاتهم التقدميـة . لـكن قيادتها التي كانت تعرف الاهداف الحقيقية للصهيونية ، قد خلقت لنفسهـــا دكتاتورية مسيطرة أوجدت العمال اليهود تحت شروط خدمة واوضاع معاشيه لم تمكنهم حتى من التململ تحت القبضة ألحديدية التي ربطتهم بها الى عجلة الصهيونية الدائره بعكس دورة عجلة التاريخ الثوري للعالم. وهـكذا قامت قيادة الهستدروت بدورها في استغلال الحركة العمالية لتأييد مصالح الاستغلال والاستعمار وكـانت تمامـاً كما يدعي قادتهـا (اشتراكيـــة صهيونية كما أن المانيا هتلر اشتراكية نازية)

لقد فرضت الهستدروت بالاتفاق مع الوكالة الصهيونيـــة والراسماليـــين الصهيونيين رقابة على المعامل والمصانـــع الصهيونية لوضع شروط خدمة فيهـــا تساعد الصهيونية للسيطرة على الطبقة العاملة اليهودية في البلاد وتسييرها حسب برنامج الصهيونية العام . فهذه المصانـع والمعامل لا تقبل أي عامل من العمال ما لم يكـــن عضواً في الهستدروت موافقاً على برنامجها

والعمال التقدميون اليهود يقاسون شتى ضروب التعسف والارهـاق لعـدم موافقتهم على برنامجها. كذلك اتفقت مع مؤسسة الـكيرنكايمت والـكيرن هايسود أن لا تقدما أية مساعدة لعامل ما لم يكن عضواً هستدروتياً صهيونياً ، كما انهـــا ربطت عضوية صندوق الخدمات الطبية (كوبات خوليم) بعضويتهـا كي تؤمن السيطرة التامة على العمال اليهود مباشرة وعلى اوضاعهم الاقتصادية والصحيـــة والثقافية . وبذلك تتمكن من أن تحولهم عن نضالهم السياسي التقدمي

وهي كوليدة الصهيونية الرأسمالية قد حدت من نضال العمال اليهود وسيطرت على العمل النقابي في داخلها وجعلته مرتبطاً مع نضال الصهيونية ، وذلك بمركـــزة جميع امور هذه النقابات بيد قيـــادة الهستدروت المركزية ، دون ان تسمح لاية نقابة ان تقوم باي عمل ما لم يـكن حائزاً على رضى وموافقة المركز الذي له الحق بفسخ أي قـرار من قرارات هـذه النقابات كما انه له الحق في حل اية نقـابة أو هيئة حتى ولو كانت منتخبة من العمال المشتركين والمنظمين فيها .

وازاء الرغبات الملحة من العمال اليهود في اماكن العمل المشتركـــة بضرورة توحيد الاهـــداف والنضال المشترك للوصول الى تحسين شروط

البقية على الصفحة الرابعه

الرأى العام

اراء شعبية حرة

في مسائلنا اليومية الكبرى والصغرى

— ١ —

رشدي رشيد — يافا — يتوجه بواسطتنا الى وفد العمال العربي في مؤتمر النقابات الدولي ، يطالبه بان يتقدم جريئـــاً الى المؤتمرين النقابيين في لندن ، مبيناً حقيقـــة الصهيونيـــة ، مظهراً حق الشعب العربي الصريح في فلسطين.

وفي رسالته آراء جريئـــة نورد مقاطعاً منها :

(نناشدكم جميعاً — عمـــال العالم — أقواما وأجناسا ، مصيرنا مصيركم ، ومصيركم مصـــيرنا . ان الاهداف التحريرية التي تجمعنا — العمال العرب وعمال العالم — تحت راية المؤتمر ، تهيب فينا لان تقاوم الرجعية والفاشستية — النازية — التي تفرض نفسهـا على الشعوب والتي فرضت علينا الصهيونية.

وهو يطالب الوفـد بان يفضح الصهيونية ويظهر اخاديعها : فهي لا تمثـــل اكثرية اليهود ، وهناك يهود الاتحاد السوفيانـــي يرفضون الصهيونية . ويختم كتابه مطالبا الوفد بان يفصح عن نضالنا الوطني في فلسطين ضد الاستعمار والنازية والصهيونية ، فيؤيدنـــا عمال العالم الاحرار في هذا النضال لانه نضال شعب في سبيل حريته .

— ٢ —

جاويد أحمـــد رمزي — كاظمية — العراق — يحي جريدة الاتحاد ، تحية حارة ، ويضمن تحيته مقالا عاما يرحب فيه بنهضـة العمال العربية ، ويشير في مقـــاله الى ما لحركات العمال النقابية من أثر فعال في بنـاء الديمقراطيـــة الصحيحة ، وفي تطورهـا بشـكل يتلاءم مع مستلزمـــات العصر. وينهي رسالته برجائه ولنهضة العمال العرب في البلاد العربية ان تتقدم في جميع النـواحي الاجتماعيـــة والاقتصادية ، فـتزول الفـوارق الطبقية ، ويشعر العمال بكامـــل حريتهم ، فيتحسسون طريقهم الى بنـاء مجتمع يكفـل لهم العـــدل الاجتماعي » .

— ٣ —

احمد القوقا — يافا — يتذمر من حالة يافا الصحية والعمرانية ، وينتقد بشدة لجنة البلدية التي لا تظهر اهتماما فعليا بالنواحي العديدة التي تتحمل مسؤوليتها ، وبعـد ان يعدد الاماكن التي تحتـــاج الى مجاري عمومية وشوارع حديثة ، يدعو البلدية الى الاسراع بمسؤولياتها حفظاً لراحـة السكان وابقـاء على صحتهم. ويتسـاءل في رسـالته عن مصير الخدمات الاجتماعية التى تعلن عنها الحـكومة من آن الى آخر وتلقي أعباءهـــا على البلدية. ويناشد الاهالي الضغط على المسؤولين ليقوموا بواجبهم .

طبعت بمطبعة دار الايتام السورية القدس

شؤون العمال

حيفا

•• على اثر اجتماعات متعددة قام بها عمال بترول العراق لتوحيد جهودهم والنضال في سبيل مطالبهم ، تألفت لجنة تحضيرية قوامها السادة شكري ليس ، جوزيف نصر ، جبرا جبور ، حليم خمار ، داوود يونس، جوزيف حلاق ، فايز عبد الرحمن ، محمد عموره ويوسف غريب . فدعت هذه اللجنة العمال الى اجتماع يعقد اليوم (الاحد) الساعة العاشرة صباحاً في دار اتحاد نقابات وجمعيات العمال العرب — درج الموارنه — هدفه انتخاب هيئه ادارية لنقابتهم تتأمل ان يؤيد العمال نشاط لجنتهم وان يلتفوا حول نقابتهم لتمنع عنهم الاجحاف الذي سيلحق بهم اذا اهملوا تنظيمهم .

•• طيرت النقابة العربية لعمال السكة الحديد برقية الى فخامة المندوب السامي لمناسبة زيارته الى المشاغل والمراكز التابعة لدائرة السكة الحديد يطلبون منه العطف على قضيتهم والاهتمام بمصالح العمال الحيوية كالاجور والزيادات وصندوق التوفير وغيره

يافا

•• يجتمع اليوم موظفو الدرجة الثانية لبحث قضاياهم بعد ان رفضت الحكومة اغلبية طلباتهم العادلة . وكان ان اجتمع مندوبون عن الموظفين بسعادة السكرتير العام وبينوا مطالبهم اثناء الاجتماع .

اللد

•• اجتمعت وفود عن منظمات العمال في يافا والقدس وحيفا وذلك لوداع مندوب العمال العرب الثالث السيد بولس فرح الذي توجه الى لندن بالطيارة لحضور مؤتمر النقابات العالمي الذي سيعقد هناك في السادس من هذا الشهر .

غزة

جمعية العمال العربية الفلسطينية

•• رفعت الهيئة الاداريه لجمعية العمال هنا مذكرة تفصيلية الى الحكومة لمعالجة مشكلة البطالة الاخذة بالتفاقم .

•• اجتمع عمال البريد وانتخبوا لجنة تدير شؤونهم

•• تقوم الان حملة نشيطة لجمع التبرعات من العمال مساعدة لجريدة (الاتحاد)

•• قررت الهيئة الادارية القيام بحملة واسعة في القرى المجاورة لتأليف لجان تابعه للجمعية .

•• تقرر ضم العضو المؤسس السيد فهمي السلفيتي الى الهيئة الادارية .

•• عقد البارحة (السبت) اجتماع عام للبنائين لتأليف نقابة

•• تقرر فتح مدرسة لمكافحة الامية ابتداء من اول الشهر القادم والاقبال شديد من العمال على هذه المدرسة.

•• تأسست فرقة رياضية في الجمعية وستباشر اعمالها في الايام القريبة المقبلة .

•• يقوم نخبة من الشبان الوطني هنا لتأليف لجنة لعصبة التحرر الوطني .

لمناسبة ذكرى وفاة لينين

تتمة المنشور على الصفحة الاولى

على مبادىء الانسانية السائرة نحو التقدم ، وعلى مبادىء المساواة والاحترام المتبادل بين الامم .

احب لينين بلاده وكان وطنياً ولانه كان يفتخر بالشعب الروسي الكبير، فقد حارب بعزيمة وعنف السياسة القومية الضيقة واضطهاد الشعوب الاخرى . لقد كان حب لينين لشعبه وبلاده خالياً من الوطنية الضيقة الزائفة، عامراً باحترام حق الامم في الحياة المستقلة، ولهذا ناضل منذ بدء حياته السياسية ضد ارهاق الشعب البولوني من الاستعمار الروسي والالماني والنمسوي ، ودافع بتصميم مستمر في سبيل حق الشعب البولوني في تقرير مصيره وحقه بالاستقلال . ولهذا اعلنت الحكومة السوفياتية منذ نشوئها عن حق الشعوب التي ارهقتها القيصرية — ومنها الشعب البولوني — في تقرير مصيرها ، الى حد الانسحاب من الاتحاد الجهوري وتأليف حكومات مستقلة .

وفي ٢٩ آب عام ١٩١٨ ، بينما كانت بولونيا تئن تحت الاحتلال الالماني، وعندما كان يحكمها الكونت فون بويسلر من وارسو ، اعلن مجلس مفوضي الشعب في اجتماعه برياسة لينين . الغاء جميع المعاهدات المعقودة بين حكومات روسيا القيصرية والمانيا والنمسا التي تستهدف تقسيم بولونيا . وهذا القرار يعلن لوحدة حق بولونيا في الوحدة القومية والاستقلال

وفي تشرين ثاني عام ١٩١٨ ، عندما اندحر الاستعمار الالماني والنمساوي، واستقلت بولونيا، كان الاتحاد السوفياتي اول من اعترف باستقلال بولونيا وسيادتها وحتى في عام ١٩٢٠ عندما دفع بلوسودسكي وعصابته بولونيا الى اتباع مغامرات استعمارية ضد روسيا واوكرانيا السوفياتيتين ، اعلن لينين وحكومته ، اثناء تنظيم الدفاع ضد العدوان الاستعماري المذكور ، عن رغبة الشعوب السوفيتية في العيش بسلام مع الشعب البولوني .

وعلى الرغم من التعدي الظاهر ، اعلن مجلس مفوضي الشعب ، في كانون ثاني ١٩٢٠ ، عن ان سياسة روسيا السوفيتية تجاه بولونيا لا تعتمد على ظروف واوضاع حربية أو على اعتبارات دبلوماسية ، بل على مبدأ حق تقرير المصير . وان روسيا السوفياتية تعترف ، دون تحفظات، بسيادة الجمهورية البولونية. وان هذه السياسة هي اساس العلاقات مع بولونيا منذ ان بعثت من جديد . كما واعلن ان جميع المسائل البارزه بين بولونيا وروسيا في الامكان حلها بطرق ودية سلمية .

ولقد اتبعت الحكومة السوفيتية هذه السياسة بعد موت لينين .

ان مرحلة حرب الشعوب المحبة للحرية ضد المانيا الهتلرية، اظهرت بوضوح صداقة الاتحاد السوفيتي نحو جميع الشعوب الاوروبية ومن ضمنها الشعب البولوني . كما وقدم الجيش الاحمر الباسل يد الاخوة والعون الى الشعوب البولونية واليوغسلافية والتشيكية والشعوب الاخرى الواقعة تحت الارهاب الهتلري .

لقد صرح زعيم الاتحاد السوفيتي، المارشال ستالين ، في عدة مناسبات ، بان الاتحاد السوفيتي يهمه وجود حكومة بولونية مستقلة وقوية . وقد عملت وتعمل الحكومة السوفيتية كل ما في طاقتها لمساعدة الشعب البولوني في نضاله لاجل الاستقلال وتأليف حكومة بولونية ديمقراطية قوية وهكذا ، وبهذه الروح ساعدت الحكومة السوفيتية في بناء الجيش البولوني وتموينه بالمعدات الحديثة .

لقد حرر الجيش الاحمر قسما كبيراً من بولونيا ، وسيساعد الشعب البولوني في تحرير جميع الاراضي البولونية . وكذلك ساعدت الحكومة السوفياتية السلطات الديمقراطية التي تمثل الشعب البولوني في مسعاها البنائي لاعادة تعمير بلادها التي دمرتها عصابة الهتلريين .

واليوم ، وقد اراد الشعب لجنة التحرر الوطني (في لوبلين) حكومة موقتة له ، يتقدم الاتحاد السوفياتي جميع الدول ويعترف بهذه الحكومه الشعبية وهكذا يعمل على تقوية روابط الصداقة التي تربط الشعب البولوني بالشعوب السوفيتية .

ان الشعب البولوني وجميع الشعوب المحبة للحرية ، ترى الان ، اكثر من أي وقت مضى ، انسانية هذه السياسه وفائدتها التي ستساعد على دحر الهتلرية وعلى تأمين سلام عادل دائم .

غشاوة تنقشع وحق يبين

تتمة المنشور على الصفحة الاولى

يزورهم في الدار التي ينامون فيها ويعقد لهم اجتماعاً آخر الليل ، يطيرون بعده — بطلب منه طبعا — برقية الى مؤتمر النقابات يؤيدونه فيها ويعترفون بتمثيله لهم في المؤتمر الذي يعقد الان بلندن .

ان عمال فندق الملك داوود ، وأكثرهم من اخواننا المصريين الذين لا يعلمون تماما حقيقة الحال في فلسطين، انضموا الى اتحاد عمال فلسطين قبل شهور عديدة ، على وعد من هذا الاتحاد المزعوم انه لن يتدخل في الشؤون السياسية وانه لن يعالج من مشاكلهم الا المشكلة الاقتصادية . وعمال اتحاد فلسطين، بعد هذا الوعد ثم يتشدق زعماؤه ، هنا وهناك ، بان العمال العرب المنضمين اليه يؤيدونه في أهدافه السياسية الصهيونية ، اي يؤيدونه في طلبه الهجرة الواسعة لليهود الى فلسطين وفي جعل فلسطين دولة يهودية . ولكن عمال فندق الملك داوود براء من هذه الادعاءات لا يعلمون من أمرها شيئاً .

جاءنا كما قلت، اخواننا عمال فندق الملك داوود . يخبروننا بواقعة الحال ، يوجسون خيفة من هذا الاجتماع ، ويسألون عن المؤتمر العالمي ، وعن هذا المدعو جورج نصار الذي لم يروه من قبل ولم يعرفوا من أمره شيئا . وطلبوا منا الحضور واظهار الحقيقة للعمال ، ثم يقرر العمال ما يشاءون .

فذهبنا تلبية لدعوة اخواننا عمال فندق الملك داوود ، الى حيث اجتمعوا بالمدعو جورج نصار وشخص آخر من الهستدروت الصهيونية . فحدثهم المذكور جورج نصار عن المؤتمر وعن حركة عمال العالم حديث المغرض الذي يلف ويدور وفي نفسه شيء يريد ان يقوله فيخاف من قوله ، ويشعر ان الجو غير مستعد لان يتقبل ما يقول . وكان العمال يتذمرون من هذه المراوغة ، ويطالبونه بان يتكلم صراحة . حتى عيل صبر العمال وطلبوا منا ان نتكلم . فسألناه عن سياسته التي سوف يبلغها عمال العالم المؤتمرين ، فذكر اصلاحات اقتصادية ، أخبره العمال أنها موجودة الآن بفضل نشاط جمعيات العمال العربية في جميع أنحاء فلسطين وبفضل مساعي دائرة العمل. ثم سألناه عن أهدافه السياسية ، فامتنع عن الادلاء برأيه وحاول أن يتهرب من الاجابة ، قائلا : ان اتحاد عمال فلسطين لا يتدخل في السياسة . فسألناه ملحين : اذا ما وضعت مسألة الدولة اليهودية في المؤتمر للتصويت ، فهل تصوت لها أو عليها ؟؟ فاسقط في يده ولم يستطع أن يجيب . فثارت ثائرة العمال عليه وعلى اتحاد عمال فلسطين . وانقشعت الغشاوة عن أعين اخواننا العمال المصريين، فقاموا عليه يطردونه شر طرده . فانسحب من الاجتماع هارباً لا يلوي على شيء و حياه العمال بالصفير والهزء والسخرية وكان وداعاً ليس بعده من لقاء .

ثم اجتمع العمال وحدهم ، وقر رأيهم على ارسال البرقية التالية الى السير ولتر سترين سكرتير مؤتمر النقابات في لندن وقد وزعت البرقية على الصحف العربية اليومية :

«نحن عمال فندق الملك داوود في القدس ، نؤيد وفد العمال العرب المؤلف من الساده سامي طه وبولس فرح وحنا عصفور، ونرفض بشدة كل ادعاء تدعيه الهستدروت بانها تمثلنا بواسطة فرعها اتحاد عمال فلسطين »

وقر رأي العمال أن ينسحبوا من اتحاد عمال فلسطين وينضموا الى جمعيتهم العربية . جمعيه العمال العربية الفلسطينية بالقدس ، وان يعملوا ضمنها متحدين متآزرين متآخين .

ومن الامور التي فضحت اتحاد عمال فلسطين أمام عمال فندق الملك داوود بالقدس، ان المدعو جورج نصار اجتمع بهم تلك الليلة ، وكانت آخر ليلة له يقضيها في فلسطين قبل ذهابه الى المؤتمر في لندن ، طالباً منهم تاييده في ذهابه والاعتراف بتمثيله فسألوه : ولما لم تجتمع بغيرنا من العمال المنظمين الى اتحاد عمال فلسطين ، ونحن هنا أقلية زهيدة ، واتحاد عمال فلسطين واسع كبير كما تقول ؟؟ فلم يحر جواباً . وقد اخبرنا العمال ، وهذا هو الواقع ، انه ليس لاتحاد عمال فلسطين من فروع او منظمات الا في القدس ، وانهم وحدهم من دون جميع العمال العرب في فلسطين المنضمون الى الهستدروت .

وهكذا يكون خروج عمال فندق الملك داوود من الهستدروت ايذاناً بان اتحاد عمال فلسطين قد انتهى اجله واندثرت معالمه ؛ واصبح كالعنقاء اسماً بلا مسمى .

ان جورج نصار لا يمثل أحداً .

اميل حبيبي

نضالنا

لا يهادن مستعمراً

وانما يصادق محررا

تتمة المنشور على الصفحة الاولى

بعد ان ثبتتها الرجعية الاستعمارية في الدولة المنتدبة . فيقف الاستعمار موقف السيد الوالد الحكم الذي يميل تارة لكفة العرب وتارة لكفة الصهيونية محاولا المحافظة على التوازن والابقاء على صفة نضال الطرفين متجهاً كل منهما نحو الآخر.

ونحن حين لا نتنكر لهذه العناصر التي تخدمنا لغاية في نفس يعقوب وحين نتقدم اليها بالشكر الجزيل لغاية في نفس يعقوب لا يمكن أن ننسى ان الحل العملي لمشكلة فلسطين لا يمكن أن يكون الا على اساس استقلالها التام وممارسة حرياتها الديمقراطية في مجالسها البلدية وجميع اداراتها الحكومية بحيث تتمثل فيها الاكثرية العددية العربية مع تنفيذ وقف الهجرة وبيوع الاراضي وان اصدقاءنا المخلصين في بريطانيا هم الذين يدعون لحل هذه المشكلة على هذا الاساس القويم .

نعم إن اصدقاءنا الحقيقيين في بريطانيا هم الذين يدعون لاستقلالنا والاعتراف بحقنا في تقرير مصيرنا .

وما لنا بغير هذا حل نهائي مستطاع ان كان الامر جداً .

عبد الواحد الخطيب

الهستدروت

لا تخدم سوى مصالح الصهيونية

تتمة المنشور على الصفحة الثالثه

خدمتهم المشتركة ،ولكي تزيد الهستدروت في تمويهها على العمال العرب واليهود ، كانت تضع ستار العمل المشترك ضمن خطط واهداف ترمي فيها الى فرض سيطرتها وقصر الاستفادة من هذا النضال على العمال اليهود لتوجد الشقاق بينهم وبين العمال العرب ، فتتمكن من استمرار سيطرتها على العمال اليهود لانها تعرف بان كل تفاهم حقيقي ديمقراطي وكل نضال مشترك بين العمال العرب واليهود ينبه وعي العمال ويقلل من سيطرتها عليهم ويضعف من قوة الصهيونية التي اعتمدت دوماً على التفريق بين الشعبين لتربط الشعب اليهودي الى عجلتها —

فعند ما كانت الهستدروت ترى ان العمل المشترك سائر في طريقه القويم وانه سيأتي بثمرته كانت تفسده وهكذا يتضح لنا ان الهستدروت هي منظمة لا لخدمة العامل اليهودي بل لخدعه وتغريره وربطه بالصهيونية بقيود لا يستطيع لها فكاكاً .

ابو الوليد.

تهنئة

يسر جمعية العمال العربية الفلسطينية بالقدس ان تعلن عن نجاح ٧ اعضاء من نقابة البريد في امتحان جامعة لندن في موضوعي الكهرباء والتلفون . وهذا العدد هو من مجموع ٩ تلاميذ تقدموا للامتحان من مدرسة الهندسة الكهربائية بالقدس . وهم السادة : حسن عواد ، حمدي القصص خاشو اغابجيان ، فؤاد بزيت، خليل خوري، اكرم ابو الحاج ، وعبدالله مجيد .

الموقف الدولي

تتمة المنشور على الصفحة الاولى

كان يتكلم بحماس عن نجاحه في « تغيير العقلية الالمانية » من عقلية انسانية كريمة ، الى عقلية عدوانية طائشة . ولكنه احجم عن التكلم في مصير هذا الحكم الاستعبادي ،ولم يتحدث عما جرته العقلية الجديدة من ويلات وآلام على الشعب الالماني وعلى غيره من الشعوب .

ومن الطبيعي لهتلر ان يعود فيتحدث عن البلشفية وعلاقتها « بالقيم الانسانية »وهو في ذلك لا يقصد الا القيم النازية الاستعمارية، وهو في ذلك محق، فالبلشفية لن تهادن رجعية او نازية . وهو في ذلك يحاول ان يثير مخاوف العناصر الرجعية ويستميلها اليه. انه يتوجه الى العناصر الرجعية في الدول الديمقراطية الغربية —انكلترا واميركا وفرنسا — يطالب منها ان تمد له يد المساعدة فتنقذه من محنته وتدفع عنه « البلاء » قبل فوات الاوان — وقد فات الاوان . . . ان هتلر يخاف البلشفية ويعاديها، لانه يخاف القيم الانسانية الشريفة ويعاديها — تلك القيم التي تعترف بحق الافراد والشعوب من التحرر على جميع اشكاله والوانه ،تحرراً سياسياً واقتصادياً واجتماعياً . انه يعرف خطر البلشفية لانه لا يضمر للشعوب خيراً او فلاحا ، بل يضمر لها ظلماً واستعبادا . انه يعرف دور البلشفية في تحرير الشعوب ، ولذلك يرهبها . لم يعد خافياً ما تحملته شعوب الاتحاد السوفياتي من عبء اكبر في هذه الحرب التحريرية . لم يعد خافياً ما قامت به الاحزاب الشيوعية من مجهود في تحرير شعوب اوروبا من العبودية والطغيان . ان حكومة الاتحاد السوفياتي ،حكومة البلاشفة — كاد ان ينعتها هتلر نفسه — تحرر اليوم بجيشها المظفر الشعب الالماني نفسه ، وهذه هي الطامة الكبرى على هتلر واعوانه.

وهتلر عندما يعزف على وتر « الخطر الذي تحمله الرياح التي تهب من صحارى اسيا » يدلل بذلك على مبلغ عدائه الشديد وكراهته المتأصلة المتعجرفة نحو القوميات والوطنيات الشرقية — ونحن منها — تلك العداوة التي تدل على تقدير النازية لهذه القوميات الشرقية «المتدنية في العرق والاصل» والتي لا تصلح الا للاستغلال والاستثمار .

ان هتلر يخاف هذه « الرياح التي تهب من صحارى اسيا » وتبث البلشفية فيها الكرامة القومية والعزة الوطنية ، وتقدم لها حق الحياة حرة امنة . ولكنه لن يتمكن من ايقاف هذه الرياح او التصدي لها .

ومن المستغرب ان يعود هتلر ويحلم بالنصر النهائي ، ويعلن عن رغبته في تنفيذ « تصميم الآله » التي تعمل على انجاح النازية الالمانية . وخير تعليق على ذلك ان انقل اليكم ما كتبه اهرنبرغ معلقاً على اقوال زعماء العصابة النازية في الايام الاخيرة : —

«امامي ما كتبه ساندرمن ، رئيس دائرة الصحافة ، وما كتبه وزير العمل «لي» ، وما جاء في تعليق الجنرال دايتمار ، المعلق العسكري . ان ما امامي جميعه عامر بالتساؤل والتعجب . وهو فوق ذلك يفصح عن مخاوف و «ارتجاجات» . يقول «لي» : «ان شعورنا يمثل شعور شعب حطمت اعصار الطبيعة الهائجة ما بناه من جسور وسدود» . وهذا ما تقوله جريدة هامبورغ نبلانبلاط : « ان الموقف جد خطير ، والجزائر الصناعية (الاشارة الى سيليزيا) يغمرها الفيضان . . . ان ما كان لسكان المناطق الوسطى خطراً بعيداً ، أضحى اليوم خطراً مباشراً قريباً . . . ان كل شيء أصبح في كفة ميزان ، فاما النصر واما الدمار .

ويقول اهرونبرغ «ان الالمان مع بلاهتهم يدركون ان لا أمل لهم بالنصر ، ولكنهم يضعون كلمة النصر كياسة ولباقة ، فهم يعرفون ان لا خيار لهم وليس امامهم الا الدمار .

ان هتلر يعلم ان هذا الخطاب سوف يكون آخر خطاب له في ذكرى توليه الحكم . . .

ازروا صندوق الامة